

# 11 من 63 /شرح العقيدة الواسطية (شرح قديم) (ما منعك أن

## تسجد لما خلقت بيدي/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح مفرودان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام لم يحمدا  
ابن سيدنا الحضري رحمه الله. الحادي عشر رحمه الله تعالى وقوله تعالى - [00:00:00](#)  
وقوله تعالى وقوله تعالى اصبري حكم ربك وقوله تعالى حملناه على ذاكر فقوله تعالى وقوله تعالى الله الله يسمع تخايرهما ان الله  
سميع بصير. وقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله بصير - [00:00:20](#)  
ونحن في الله وقوله اننا نسمع الكافرون اجواكم بلى ورسنا لديهم يطلبون وقوله انني معكم وقوله الم يعلم بان الله يرى وقوله الذي  
يرى سحيل تقوم وتخللك الكابدين. وقوله وقل اعمل - [00:01:04](#)  
ازال الله عملكم ورسوله والمسلمون بسم الله الرحمن الرحيم قال المصيف رحمه الله تعالى وقوله ما منعك ان تفسد بما خلقت بيديك  
وقوله وقالت وقول وقوله فقوله والله ان الله سميع بصير وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اولياء. وقوله  
ان يقتضي - [00:01:24](#)  
نسمع سرا ونجواهم على رشدنا لديهم من السجون. وقوله وقوله ان من بعض ما اسمى وما هرا. وقول بان الله نوى وقوله الذي يراك  
حين تكون وتقبلك ساجدين. وقوله فسيرى الله عبده ورسوله. بسم الله الرحمن - [00:02:21](#)  
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذه الايات قال الشيخ رحمه الله لان فيها صفات من صفات الله عز وجل ذو العلامات  
الاولى ما في يديه له سبحانه وتعالى - [00:02:41](#)  
وفي الايات التي بعدها ذات العينين لله سبحانه وتعالى وفي الايات التي بعدها اثبات السمع والبصر لله سبحانه وتعالى فهي ايات من  
كتاب الله يتضمن اثبات كتاب الله عز وجل - [00:03:13](#)  
وهو الاحتفال متعددة ففي ذلك رد على المعطلة الذين يمكن اسماء الله وصفاته ويؤولون ذلك بغير معناه الحقيقي اما في الاية  
الاولى وهي قوله تعالى ما منعت ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:03:39](#)  
فهذا توفيق من الله سبحانه وتعالى لاجليه فان الله سبحانه وتعالى لما خلق ادم وحرره وميزه على غيره من خلقه بيديه سبحانه  
وتعالى و وعلمه سبحانه وتعالى علمه الاسماء كلها - [00:04:17](#)  
وتفوق على الملائكة حينما اجاب اسماء الاشياء قال يا ادم علمهم باسمائهم فلما انباهم من اسمائهم قال الم اقل لكم اني  
اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تدرون وما تكتُمون - [00:04:51](#)  
تتميز ادم عليه الصلاة والسلام بهاتين الميزتين العظيمتين ميزة ان الله خلقه بيده وميزة علم حيث امتازوا عن الملائكة بما علمه الله  
سبحانه وتعالى وبذلك ظهر فضله امر الله الملائكة ان يكتبوا لادم - [00:05:25](#)  
اكراما لهم وطاعة لله سبحانه وتعالى فان الله اذا امر بشيء وجب ان يطاع ولا يعترض عليهم سبحانه وتعالى هذا شأن العدل ان يطيع  
ربه فيما امره به ولا يعترف - [00:05:58](#)  
الملائكة امتثلوا امر الله وتجد الملامح كلهم اجمعون انتصارا لامر الله سبحانه وتعالى الا ابليس فانه اراد ان يحسب وعصى صبر الله  
وبين ان الذي حمله على انه افضل من ادم - [00:06:23](#)

الماء افضل من ادم لان الله خلقه لله خلق ادم من اثنتين ولدعمه وقياسه الباطل ان النار فهو رد امر الله بالقيام في الفاتح ومن  
المعلوم ان الله اذا امر بالامر امر ان يطاع - [00:06:55](#)

وان يبادر بطاعته دون اغترار حتى ولو كان القياس صحيحا مع ان القيام هذا باطل فان افضل من النار لان النار محرقة ان يحدث اما  
في الموجود الاشياء الطبية ينبت الاشياء الطبية - [00:07:20](#)

من جميع اصناف النبات الله جعل فيه هذا خيرا اما النار فانها من شأنها الاسلام فقط ولا تنتج فانه يوجد قراء كثيرة هذا من ناحية  
اليس في النار افضل من الصين - [00:07:50](#)

مع ان الامر ليس امر كذا الامر امر طاهر جدا ولا يعارض امر الله جل وعلا ولكنك مع نصح على انقذت والحسد ابن ادم ان امتنع  
وعصى الله سبحانه وتعالى - [00:08:13](#)

فنتج عن ذلك ان الله عاقبه واحياه وطرده من رحمته ولعنه فجعله اورادا من كل شخص من كل حديث بسبب معصيته لامر الله  
سبحانه وتعالى الشاهد من هذا قوله لما خلقت بيدي - [00:08:39](#)

فبسط الله لنفسه اليدين لانه خلق ادم بيديه سبحانه وتعالى فهذه ميزة لادم على غيره من المخلوقات فمنها احد اهل السنة  
والجماعة يستنكر يدين بالله عز وجل وقالت الجاهلية من نقل نحوه من الفرق الضالة - [00:09:04](#)

ان اليتيم هنا المراد بهما القدرة الذي يراد بها القدرة او النعمة انا خلقت بين يدي الله يعني بقدرتي او بنعمة وهذا جواز باطل لانه لو  
كان الامر كذلك لم يكن لادم نزيه على احد حتى ولا على ابنه - [00:09:43](#)

لان ابليس ايضا خلقه الله بقدرته تكون المخلوقات خلقها الله في قبائل فكان ليجلس ان يقول وان وانا خلقتني بقدرته لديك يعني  
بقدرتك فهذا تهويد باطل فيه فرق بين خلق ادم وخلق غيره - [00:10:10](#)

جميع المخلوقات خلقت بقدرة الله وامره سبحانه وتعالى وارادته واهل الكف لان الله خلقه من يده للمتئين جل وعلا واما بالنعمة فهذا  
ايضا باطل لانه لو قيل لما خلقت بيدي يعني بنعمة سيئة - [00:10:35](#)

فهل الله ليس له الا خطأ قابلنا جميع النعم من الله سبحانه وتعالى والله له نعم كلها هو المنعم جميع النعم وما بكم من نعمة فمن الله  
ان تلقوا نعمة الله اي نعم الله لا تحصوها - [00:11:00](#)

ان الله لغفور رحيم ليس له الا نعمتان فقط كما تقوله عاقلة فهل وظاهر البطلان والحمد لله وفي رعاية اثبات اليدين حقيقة لله  
سبحانه وتعالى قد اثبت الله بنفسه اليدين - [00:11:20](#)

واثبت له الكأس اثبت له النبي صلى الله عليه وسلم الحق فاكد له الاصابع واثبت له اليمين كما قال الله سبحانه والسموات خفيات  
نموذج كل هذه الالفاظ تدل على اثبات اليدين - [00:11:45](#)

لمتصرفاتها من الاصابع والفتح واليمين هنا فهما يناموا حقيقي لله سبحانه وتعالى ولكن ليس كيدي المخلوق لان صفات الله جل وعلا  
لا تشبه الصفات المخلصون ليست هذه شيء قوم سميع بصير - [00:12:10](#)

وكيفية اليدين لا نعرف كيفيتها لا يحرم ذلك الا الله خسائر صفاته سبحانه اما حقيقة اليدين فهما ثابتتان له سبحانه وتعالى وخلق به  
مآذن وفي الاثر ان الله سبحانه وتعالى خلق ادم من يده وكتب السواد باذنه وارد جنة عين - [00:12:44](#)

بيده سبحانه وتعالى وهو القادر على كل شيء فيحدث ذلك لله عز وجل من غير تحديد ولا تعطيل من غير تكييف ولا تمثيل وقال  
سبحانه وتعالى هل يداه مبسوطتان يوفق كيف يشاء - [00:13:09](#)

فهي دار مبسوطتان هذا رد عليه على اليهود فان الله سبحانه وتعالى لما انزل قوله تعالى من ذا الذي يكرم الله قرضا حسنا قال اليهود  
وفي رواية ان الذي قال ذلك منهم رجل يقال له في الحرم - [00:13:39](#)

اي ان الله فقير حتى يقترب منا فانزل الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله خفيظ فنحن اغنياء واليهود انما ارادوا بذلك  
تسليم القرآن والاعتراض على القرآن الا فهم يعلمون - [00:14:02](#)

ان لله يديه سبحانه وتعالى. لانهم يؤمنون بالله ويؤمنون بما جاء بالثواب من صفات الله عز وجل فهم يعلمون هذا ولكنهم ارادوا بهذا

السخرية من القرآن والاحتفاظ على القرآن بلادنا نروج على الناس - [00:14:26](#)

تثريب القرآن فهم قالوا هذا وهم يعلمون انه كلام كفر وكلام باطل. لكن حملهم على ذلك انهم ارادوا تكذيب القرآن امام الناس والحسد والعياذ بالله يحمل الانسان على الكفر وعلى المهاصل وعلى الاحاد - [00:14:47](#)

هذا الذي حمل والاقامة اهل العلم يعلمون ان لله اليدين سبحانه وتعالى ويعلمون ان الله غريب اليس بالعتيد وانما قصده من هذا الاعتراض على القرآن امام الناس كشأن المغررين دائما وابدا - [00:15:13](#)

اهل الضلال وان كانوا يعلمون الحق الا انهم يقولون بخلافه لهم يقدمونها على الحق والعياذ بالله الله جل وعلا رد عليهم بقوله آآ نقول وقالت اليهود وقالت اليهود - [00:15:39](#)

يد الله مغلولة قلة ايديهم ونعموا بما قالوا ثم قال بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء اليهود قالوا يد الله المضمونة يريدون بذلك ان الله بخيل البخيل يقال ان يده مقبوضة - [00:16:08](#)

ومغلولة عن الانفاق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك هذا نهى عن الكفر ولا تسقطها كل البسط هذا نهى عن الاسراء قال سبحانه الذين اذا انفقوا لم يفله ولم يكفر - [00:16:38](#)

وكان بين ذلك فهل النفس يراد به ان سرقها في الحبل والغل ويراد به ايضا البخل والمراد هو مراد اليهود هنا بقوله المعنى الثاني اي ان الله الرحيم تعالى الله عما يقولون - [00:17:06](#)

غلت ايديهم قال الله جل وعلا يحتمل ان المراد تشعر بالبخل وقلت ايديهم يعني بخلوا وجعل الركن من صفاته فهذا رد من الله عليهم لان هذه صفتهم هم صفتهم البخل - [00:17:40](#)

فلا تجد يهوديا وانسانا بمعنى الله الا وهو افسد الناس هذي طبيعة اليهود الكفر وهذا شيء معروف عنه في كل زمان وفي كل مكان ان لا اليهود فصلاء دائما وابدا - [00:18:09](#)

ويحول ان المراد غير ايديهم للاسف وان هذا يعيب من الله انه سينصر المسلمين عليهم وستغنى ايديهم بالوثاق والاثار هذا في الدنيا وفي الآخرة تفقد يفقدون في الاغلال بالعفو للاولاد - [00:18:29](#)

كما اخبر الله سبحانه وتعالى عن ذلك في كتاب ان الكفار اليوم الاخوة يحفرون بالاغلال تهلوا ايديهم الى اعناقهم والعياذ بالله تعذيبا لهم كذلك تعمل على المعنيين على الغي ونعمل - [00:18:56](#)

وهو دخل الامن الحقيقي وهو الميثاق للاغلال في الدنيا وفي الآخرة وترى المجرمين يومئذ مكرمين بالاطفال يوم القيامة والعياذ بالله ويقاثلون من النار وهم يحصدون ولعنوا بما قال فرجهم الله من رحمته لمن قال يعني بسبب قولهم هذا - [00:19:21](#)

قالهم الله من رحمته بسبب قولهم هذا هذا القول الشريع على الله سبحانه وتعالى لانه مسبة لله وتنقص لله تعالى الله عن ذلك قلوبا كبيرة والله سبحانه وتعالى يلعن من عصاه - [00:20:02](#)

ومن استكبر ومن اه تجرأ عليه ووصفه بماذا يليق به سبحانه وتعالى فان الله يلعنه ويطرده ويبعده من رحمته ونعنوا بما قالوا ثم اثبت بنفسه سبحانه وتعالى اليدين واثبت لنفسه الحرم - [00:20:24](#)

بل هو بل يده الذي الله سبحانه وتعالى مبسوطتان ينصب كيف يشاء قال سبحانه وتعالى دائم الانفاق يده سحاء الليل والنهار كل الارزاق والعطاءات كلها من الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة - [00:20:56](#)

وهذا لا يبيظ خزائنه سبحانه وتعالى بل يده مبسوطتان اي انه سبحانه وتعالى بسق يديه بالعطاء والانكار الذي لا حد له ولا وقت لها بيناه مبسوطتان ينفق كيف يشاء هل يمنعه من ذلك مانع سبحانه وتعالى - [00:21:30](#)

الاية فيها اشباك اليدين لله سبحانه وتعالى يدان حقيقتان الى الايمان بجلاله وفيهما اثبات فهذا سبحانه وشربه وجوده واعطاه لعباده وانه يعطي بلا حد سبحانه وتعالى من يشاء بغير حساب - [00:22:05](#)

ولا ينقص ذلك مما عنده شيئا لله خزائن السماوات والارض كل هذا سبحانه وتعالى نعم هذه الاية فيها اثبات العينين لله سبحانه وتعالى يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:34](#)

اصبر بحكم ربك فانت باعيننا وسبح بحمد ربك بما تقول ومن الليل فسبحه فادبار الوجوه لما تعرض النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الكفار والمنافقين امر هؤلاء ان يقابل ذلك وذكرهم - [00:23:05](#)

والصبر لغة للحد تعرض لغة الحب وهو ثلاثة انواع حبس الناس والتشتي وحق الناس عن رقي الحدود وشق الجلوغ وحق آآ وحث اللسان عن الكلام القبيح الذي فيه التسخر والجزع والنياح - [00:23:30](#)

فلا بالصبر حد هذه الاشياء حدث احبس اللسان اخذت الفوائد امام قضاء الله وقدره سبحانه وتعالى الانسان يقبل على ما يصيبه في قضاء الله وقدره واذا كان ما اصابه من ذلك في سبيل الله - [00:24:10](#)

والدعوة الى الله فانه يصبر على ذلك ولا يجزع ولا يتوقف عن فعل الخير فليستمد مع الصبر لحكم ربه الحكم يراد به الحكم القضائي القدري ويراد بهم حكم الشرع - [00:24:35](#)

والاية كاملة للاثنيين ايكمل لحكم الله الفضائل القدريه ولحكم الله الشرعي الديني فحكم الله القضاء القدري يتعلق ارادته سبحانه وتعالى ومشينته وحكم الله الشرعي يتعلق بامر به وأمره ونهييه سبحانه وتعالى - [00:25:01](#)

قال العبد نفسه للحكم القضائي والحكم الشرعي من فضل ربه في القضاء في الشرع فانك باعيننا هذا تعظيم للامر فان سائر هذا اخبار من الله لنبيه ان الله يراه ان الله يراه - [00:25:30](#)

ويرى ما يتعرض له من الاذى فليس غائبا عن نظر الله سبحانه وتعالى ورؤيته له فسينصره هذا وعد له بالنصر والتأييد لكن قد يتأخر الحكمة من الله فعليه ان يصبر ولا ييأس - [00:25:58](#)

فانك ابتداء من ففيه اثبات يمين بالله سبحانه وتعالى وانما خرج علمنا للجمع لكن فمن باب المشاركة لمشاهدة الظمير لظمير الجمع باعيننا اجمعين يناسب ان يخرج بعيننا او دعين لا يناسب هذا من الناحية اللغوية - [00:26:26](#)

القرآن جاء اللغة العربية الفصحى ومن عادة العرب انهم اذا اضافوا الى الجنة يجمعون المراح يجمعون المباح او يفسدونه وان تصنع على عينه هذا مفرد لكنه يراد به العالمين وقد يجمع - [00:27:09](#)

لازم المسافلة بين الاخوين والمراد ان الله سبحانه وتعالى له حيان قد يقال بجلالة والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصف المسيح الدجال - [00:27:37](#)

قال انه اعظم وان ربتكم ليس باعوا فلو كان لو كان لله عينا واحدة تعالى الله عن ذلك لكان اعظم والذين صلى الله عليه وسلم نزه ربه عن ذلك فقال ان اصلكم - [00:28:03](#)

ليس باعور فدل على انه سبحانه وتعالى له اين هذا في الصحيحين وجاء في حديث اخر ان العبد اذا قامت الصلاة فانه يكون بين عين الرحمن فلا يلتفت تطوع في صلاته - [00:28:24](#)

فانه اذا التفت فان الله جل وعلا يقول الى اين؟ الى خير مني الى خير مني فاذا اعرض عن الله اعرض الله عنه في صلاته الحاصل ان فيها اثبات العينين لله عز وجل وبه جاء بغسل الجمع - [00:28:49](#)

او من اجل المسافرين من اجل الذي اضيفت اليه نعم هل انت الاية التي قبلها يقول الله جل وعلا في قصة نوح عليه الصلاة والسلام وحملناه على ذات الواحد تدعي لاعميننا - [00:29:09](#)

جزاء لمن كان كفر هللناها اي نوحا عليه الصلاة والسلام حمده الله ومن معه بالسفينة فلا بأس الواح سمعناه وهو معروف اللوح من الخشب جمع نفاق وهو عبارة عن الوحي - [00:29:42](#)

من الخجل مسمى بالمسامير عليه الصلاة والسلام بامر الله عز وجل فلما جاء الغرق والصوفان الذي علم اهل الارض وغطى الجبال امره الله ان يحمل فيها من كل زوجين اثنين - [00:30:10](#)

واهلك كل تجمع الذي تخلف عن الركوب وكان مع الكافرين فهذه الايات الله سبحانه وتعالى حيث انه اغرق اهل الارض كلهم فنجى الله عبده ونبيه ورسوله نوحا عليه الصلاة والسلام - [00:30:31](#)

ومن امن معه ومن امره الله بحملهم في السفينة ولم يبق الا من في السفينة لم يبق على وجه الارض الا من السفينة ثم خططت

السفينة بعدما انتهى قضاء الله - 00:30:54

على هذا هو الامر بعد ذلك وانتشروا فيها ولهذا يسمى نوح عليه الصلاة والسلام يسمى هذا البشرية الثانية البشرية الثاني لان الاب الاول هو له خوادم عليه الصلاة والسلام. ثم لما هلك اهل الارض بالطوفان - 00:31:13

ما حكم الابيهة نوح عليه الصلاة والسلام ومنهم منتشر اهل الارض حملناه على ذات الواح ودبره هذا من عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى تجري باعينها تجري ولهذا يسمى نوح عليه الصلاة والسلام - 00:31:40

يسمى ابا البشرية ابا البشرية الثاني لان الاب الاول هو نوح هو ادم عليه الصلاة والسلام ثم لما هلك اهل الارض بالصوفان نوح عليه الصلاة والسلام ومنهم من اهل الارض - 00:32:04

عملناه على ذات الانواع ودخر هذا من عدم قدرة الله سبحانه وتعالى تدري باعيننا تجري يعني كثير او هذا تسير السفينة الذي وفقه الله لانه كالجبال موت كالجبال كلمة قال الأجر بأمر الله سبحانه وتعالى هو الذي اجراها - 00:32:28

فهو الذي حفظها فهو الذي دبرها سبحانه وتعالى وهو يراها جل وعلا يبصرها ولا تخفى عليه تدري يعني مثل قوله تعالى فانك باهلنا جمع الاعمين في مناسبة ضمير الجمع لانه اضافته الى ضمير الجمع فمن اجل جمع الاعمين - 00:33:05

تجد اعيننا جزاء هذا مفعول لاجله لمن كان غفر وهو نوح عليه الصلاة والسلام جزاه الله بالنجاة جزاء له على ما قام به من طاعة الله عز وجل وتبليه رسالته - 00:33:36

ودعوته الى الله عز وجل نجاه الله ومن معه جزاء له وهذا جزاء الله لكل من مثل عمل نوح عليه الصلاة والسلام من الدعوة الى الله وهو فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان الله ينجيه - 00:34:01

ثم نجى رسلنا والذين امنوا كذلك حطم علينا نجي المؤمنين هذه قلة الله سبحانه وتعالى انه اذا لزم العذاب فان الله لنفسه اهل طاعته لا من فداء من الشاهد من الاية - 00:34:25

هل فيها احداث لله سبحانه وتعالى وهما عنان يقال من كلام الله وعظمته ليست كعين بالمخلوق نعم والقيت عليكم محبة مني وان تسمع على علمي هذا يقوله الله ورسوله موسى عليه الصلاة والسلام - 00:34:49

ممتن عليه يقول والقيت عليك محبة مني جعل الله المحبة له وهو قريب وهو كريم امرأة فرعون حينما اخرج من التابوت وقع حبه في قلبها فقال لا تقتلوه عسى ان ينفعنا - 00:35:15

او نكتفي به وكل من رآه وقع حبه في قلبه لان الله القى له المحبة وابقيت عليك محبة مني لان الله يحبه ومن احبه الله وضع له محبة في الارض - 00:35:41

فلما كان الله يحب موسى عليه الصلاة والسلام وضع محبته للناس فهذا اه لطفه سبحانه وتعالى كما ان الله اذا ابغض عبدا من عباده وضع ظهره في قلوب الله قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ليجعل لهم الرحمن هدى - 00:35:58

فاذا احبهم الله حببهم الى النار ومن ابغضه الله فغضبه الى النار الخير عليك محبة مني وتهزأ على عين الله من الله سبحانه وتعالى يرى يرى هذا الطفل الصغير ويسخر له - 00:36:25

من يربيه الثري الحسنة ويربيه التربية اخينا حتى موسى عليه السلام تربى في بيت عدوه فرعون يؤديه وينعم عليه هذا هو الله سبحانه وتعالى على ان اي على مرأى منه ونظر مني - 00:36:57

وهذا يأخذ العناية من الله جل وعلا لعبده وكليمه موسى وهنا فلا عيني لان المضاف اليه مصر الظمير مفرد والمراد عيني للتربية لان المفرد اذا رضيت نعم له اكثر من واحد اثنين او - 00:37:26

فلا يتنافى هذا مع الايات السابقة وفي الايات كلها قصة محمد صلى الله عليه وسلم فانك جاهلنا والاية التي في كفة نوح عليه الصلاة والسلام وعبادته قصة موسى عليه الصلاة والسلام والحكمة على علم - 00:37:54

كلها تدل على الانسان داعمين لله جل وعلا على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى نعم سمع الله لمن تجادل في بيتها حبيبنا الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله - 00:38:24



والله يسمع تحاوركما ان الله سميع مصير هذه الاية او هذه الصورة او الايات من اول السورة نزلت في حدقة رضي الله عنه اخي  
عبادة من الصوم ففي عبادة لما ظهر لزوجته - [00:38:47](#)  
عليها وقال لها انت علي كظهر امي وكان الظهار في الجاهلية وفي اول الاسلام طلاق فاذا ظهر الرجل من امرأته حرمت عليه وصارت  
مطلقة منه فلما وقعت هذه القصة على - [00:39:19](#)  
من من اه من اوس ابن الصالح على زوجه خولة بن كعبة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانت له كفة واهل اوشن ظاهر منها  
وان لها اولادا صغار - [00:39:49](#)  
وهي تعلم ان الظهار شرار والجواب يشق عليها وعلى اولادها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم لعلها تجد خيرا لهذه المسألة  
وقال فيها لدي اولادا صهارا ان ضمنهم اليه - [00:40:10](#)  
وان ظلمتهم الي شارعوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماء وراك الا قد حرمت عليه فجعلت تردد وتبتدي الى الله ترددوا قولها  
النبي قلة القرار ان فضلتها الي واليه ضاعوا - [00:40:29](#)  
وان ضممتها الي يشاءوا ثم تقول في ختام كلامها اشكوا الى الله حالكم وتكرروا هذا وبين هذه الكبائر انزل الله على رسوله في حال  
هذه الايات قد سمع الله قول التي تنازلت في زوجها - [00:40:51](#)  
وتشتكي من الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير ثم ذكر سبحانه الحكم الشرعي والفتوى التي فيها الفرج الذين يظاهرون  
منكم من نسائهم ما هن امهاتهم الى امهاتهم ان الذي ولدنهم - [00:41:09](#)  
فانه ليقولون منكرا من القول وزورا فان الله لعفو غفور والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون بما قالوا فتعليم الرقبة لماذا تحول  
الله جل وعلا الظهار من كونه طلاقا الى كونه يمينا مشقرا - [00:41:30](#)  
حوله من كونه خلافا الى كونه يمينا مكفرة وامر او قبل صالح ان يكفر عن الرفاق وان تكون امرأته واولادها الا هذه رحمة من الله  
سبحانه وتعالى بعباده فصار الجهاد - [00:41:51](#)  
يلينا موسى صاد والحمد لله ولا يكون طلاقا ولا تحكم به الزوجة هذا حافظ للكفر والشاهد منها قوله قد سمع الله فيها اثبات السمع  
لله عز وجل وانه سمع صوت هذه المرأة - [00:42:11](#)  
من فوق سبع سماوات واذا نهى قال عائشة رضي الله عنها سبحان الذي رفع قلبه الاصوات. لقد كنت تنافس الخطبة ولا اسمع كلام  
المرأة والله قد سمع كلامها من فوق - [00:42:35](#)  
سبع سماوات تصارع هذه المرأة قالت الثعلبة لها قبل فلا قدر عند الصحابة فيقولون لها هذه التي سمع الله شكواها هذه التي سمع الله  
شكواها من فوق سبع سماوات فكانوا يعاقبونها ويجلونها ويكرمونها رضي الله عنها - [00:42:59](#)  
اجتهدوا الى الاية ان الله اثبت لنفسه انه يسمع جاء ليها طلاب قد سمع الله يسمع تحاورت معه تحاور الذي بينها وبين الرسول صلى  
الله عليه وسلم. الرسول يقول ما اراد الا قد حرمت عليه وهي تقول اشكو الى الله - [00:43:28](#)  
فهي تحاور الرسول صلى الله عليه وسلم والله يسمع ذلك كله والله يسمع تحاورتنا ان الله سميع سميع البصير فذكر له ذلك بلفظ  
ماضي ولفظ المضارع وفي المشبه يعني اسمه - [00:43:53](#)  
او صدى مشدد اميع وفيه فدل على انه سمع حقيقي لا دخل في المجازي والتعويل فيه انه سمع حقيقي وان الله يسمع جماعة يليق  
بجلاله سبحانه وتعالى سمع ويسمع وهو سميع - [00:44:20](#)  
سبحانه وتعالى هذا معناه اللغوي الحقيقي الذي لا يقبل يقولون على اربعة كانت المراد به كانت المراد به سماع الاصوات ادراك  
الاصوات مثل ما في هذه الايات سمع الله لمن حمده - [00:44:43](#)  
وهو السماء سهلة ام تحسب ان اكثرهم يسمعون يعني يفهمون لا يفهمون ان تحفظهم يسمعون او يعصون ليس معناه انهم انهم صم  
ولكن معناه انهم لا يفهمون ام تحسب ان يحشرهم يسمعون او يعقلون؟ كلهم الا كالانعام الانعام تثنى على الاصوام لكنها لا تفهم -

المال الكفار مثل الانعام تسمعون الاصوات خلقت لا يعقلون المعاني لانهم لا يريدون الخير ان تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقدون ما الام او النسب الى وقالوا لو كنا نسمعه او ناكله - [00:45:48](#)

هل معناه انهم كانوا في الدنيا؟ لا معناه انهم ما كانوا يفهمون قال الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ثم بكم عذر فهم لا يعقلون - [00:46:15](#)

كيف معناها انهم لا يدركون الاصوات بل يدركونها ولكنهم لا يلقون بالا لمعانيها ولا يتفهمونها لانهم لا يؤمنون بها ولا يريدون فهمها فلذلك صاروا يسمعون ما تقول كالذين قالوا سمعنا - [00:46:34](#)

وهم لا يسمعون يشعرون باداء مميزات لا يفخرون بقلوبهم هذا نوع السائل سماع الفهم ويتعلق بالمعاني الثالث سماعا ايجابا سماع الاجابة ومنه قولنا في الصلاة سمع الله لمن حمده اي استجاب - [00:46:53](#)

المراد هنا سماع الصوت عن المراد النزاع ولهذا الداء لله لمن حمده الرابع فالامتياز والقبول فمنه قوله تعالى وفيكم سماعون له يعني انتم مؤمنين اناس منهم لكنهم يسمعون كلام المنافقين وينقادون له ويتأثرون به - [00:47:18](#)

مع انه ولكن كلام المنافقين يؤثر فيهم ينقادوه في كلام المنافقين ويتأخرون به حتى على اربعة انواع ادراك الخوف ادراك المعنى الاجابة الانقياد والقبول والمراد من الآية النوع الاول المراد من الآية - [00:47:54](#)

الى السماع الذي يتعلق بالاصواح ان الله جل وعلا يسمع الاصوات خفيها ظاهرها هو خفية يعلم السر واخفى قال جل وعلا نسمع جميع الاصوات وخصوصا سبحانه وتعالى وان هذا الصغر - [00:48:26](#)

ان يحفظون عنا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى الله يسمع الشرك ويسمع النجوى جل وعلا. يعني يسمع الكلام الظاهر ويسمع الكلام معه سبحانه وتعالى نعم ربنا قول الذين قالوا ان الله هل الآية التي سبق الاشارة اليها وهو ان اليهود لما - [00:48:54](#)

اتبعوا قول الله جل وعلا فذل الذي يكره الله قولنا حسنا ارادوا ان يعترضوا على القرآن ويكذبوها امام الناس وانهم يعلمون ان الله سبحانه وتعالى غنيهم فقال قائلهم ان الله فقير يطلب منا القوم - [00:49:24](#)

هذا سحر في القرآن والعباد بالله فانزل الله لقد سمع الله قول الذين ونحن اغنياء وجاء في حديث ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل مدرسة من مدارس اليهود - [00:49:48](#)

فوجد فيها رجلا يقال له بالحظ من علمائهم تبعه الى الاسلام ابو بكر الصديق دعى عبد الحاصل الى الاسلام وقال انك تعلم كلما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:50:08](#)

فلماذا لا تسلم فقال الشيخ اسلم وفي القرآن ان الله يقول الا ان يذكروا الله قرضا حسنا هذا ما يعرف بالله ان الله فقير تبارك الله ابو بكر رضي الله عنه هذا وجهه - [00:50:25](#)

حتى المله جدا فقال والله لولا العهد الذي بيننا وبينكم لا يا عدو الله ثم ان اليهودي ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكي ابا بكر للقصور فلما حضر ابو بكر - [00:50:45](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل من كفاءة هذا؟ قال نعم تسأله عن ما قال كانوا يتراجعون انه قال شيئا وبينما هو يمكن اذا انزل الله هذه الآية - [00:51:06](#)

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله لقيم ونحن اغنياء تصدق ابا بكر رضي الله عنه وسجل اليهود وفضح هواة فقد سمع الله ان مثل قوله تعالى قد سمع الله قول النبي - [00:51:19](#)

تداعبه سمع الله كلام هذا اليهودي الذي دار بينه وبين الصديق رضي الله عنه واراد ان يشهد ويستتره ولكن الله فضحه قد سمع الله هذي شهادة من الله جل وعلا - [00:51:39](#)

لاثبات ما قاله ابو بكر الصديق اه قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله بصير ونحوهم. الشاهد من الآية التي اثبات السمع لله جل وعلا وانه يسمع القول الذي يقال في الارض ولا يخفى عليه - [00:51:53](#)

لا هل يحفظ الكفار الذين اذا خلوا مع بعضهم يتكلمون في الرسول صلى الله عليه وسلم وفي حالته ويقولون الاقوال الخفية ويظنون

انه ان الله لا يسمع قولهم ولا يأخذ ما يصدر منهم - 00:52:15

ام يحسبون الا لا يصنع سرهم ونجواهم السر معروف والكلام الخفي والهجوى هي الكلام الظاهر الذي يتناشى به الحاضرون ينادي بعضهم بعضا قال جل وعلا بلى هذا جواب للنفي تراب - 00:52:47

بالنهي عندنا نحن نسمع وايضا رسلنا وهم الملائكة الحفظة لديهم يحفظون ما يصدر منهم الله قد احاط بهم فلا مجال لانسائهم وترسلهم مما يصومون لان الله يهتم بذلك والملائكة تكتبه عليهم - 00:53:08

كذا ورسلا يعني الملائكة حضرت لديهم يسجدون ما يذكر من الله فهم مربوطون ومحسودون لا مجال لتخلصهم من اصواتهم واصحابهم عند الله سبحانه وتعالى. شاهدوا من الاية لا تستمع لله سبحانه وتعالى وانه يشمل - 00:53:32

الكلام السري والكلام الجهري. ولهذا بدأ بالسر اما لا نسمع سرهم ونجواهم بدأ بالسر لانه اهم تحذف انني معك ما اصلح الرعاء هذا من مخاطبة الله جل وعلا لنبيه موسى وهارون - 00:53:54

عليهم الصلاة والسلام حينما اختلفوا ما الى فرعون اذهب الى فرعون انه كرم فقولوا له قولنا لينا لعله تذكر او يخشى قال ربنا انا نخاف ان يفرط منا او ان يبقى قال لا تخافا - 00:54:17

انني معكما اسمع وارى انني معكما احاطة واعانة ونصر وتوفيق فهي معية الخلق المعية على قسمين كما معية عامة كجميع الخلق بمعنى ان الله يحييكم بهم يسمعون اقوالهم ويرى افعالهم - 00:54:38

ولا يخفى عليه شيء من امورهم وسيجازيهم على ذلك هذه للفاذ والمسلم معية خاصة بالمؤمنين. ان الله مع الذين اتقوا الذين هم محسنين بمعنى النصر والتوجيه ومنها معية الله لموسى وهارون في هذه الاية - 00:55:03

انني معكما يعني ما لي اخاف معكما بعلمي واحاطتي اسمع ما يقوله شاعر وارى ما يفعله شيعون ومعنى ذلك انه لا خوف عليكما وانا معكما اسمعوا واؤيدكما تستأذن من الاية ان الله اثبت - 00:55:29

لنفسه السمع واثبت لنفسه الرؤيا والبصر سبحانه وتعالى لا فيعلم بان الله يرى هذه نزلت في قصة الجهل او امر ابن هشام المحروم الذي تجبر حتى سماء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:58

اماه ابا ابا جهل ووقفه لانه في عون هذه الامة ابو جهل فرعون هذه الامة والعياذ بالله كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ويصلي عند البيت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ويصلي من الليل - 00:56:31

وقريش يجتمعون في بعض الندوة كما في فلما رآه ابو جهل يأتي ويصلي رابع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وفي صلاته عند البيت فتودع فقال لك يا عامر وصلنا - 00:56:54

عند الاية لاردن رأسه بصهرة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم على عائلته فلم يأذن ان يعيد بذلك جاء ليصلي على عادته عليه الصلاة والسلام فجاء ابو جهل بصرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:14

ولكنه لما خرج من النبي صلى الله عليه وسلم فراجع على قفاه تراجع وتفخر ورهب وخان فسأل عن ذلك فقال لقد حان بيني وبينه حقي يعني جمل هذا بيني وبينه سهل - 00:57:35

ووصفه في وقت مهول وانه يريد ان يلتحق فعند ذلك ويتطهر ورجع انزل الله تعالى هذه الايات ارأيت عبدا الى الصلاة ارأيت الذي ينهي؟ يعني ام شئت عائدا اذا صلى نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:55

ارأيت انسان على الهدى او امر بالتقوى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ان كذب وتولى؟ يعني ابدا الم يعلم بان الله يرى ان الله يرى يعني يرى فعله وقوله - 00:58:20

وتصرفه فسينتقم هل يظن ان محمدا مشرك له تفعل فيه ما يشاء ان يكن هذا ان محمدا متروك له تفعل فيه ويرسل فيه ما يشاء ويطرده عن عن بيت الله عز وجل - 00:58:39

لاقية كاذبة خاطئة ليس ناجح من عذاب الله عز وجل. فندعوا الزبانية مقابر مقابر الادميين الملائكة اليست العذاب والعياذ بالله هل يطالبهم الذكر كلهم فكيف يقابلهم نادي قريش فنزع الجبال ثم قال لنبيه كلا لا تشعه - 00:58:59



والشكر واقترب هذا حذر من الله سبحانه وتعالى لنبيه وامره ان يسجد وان يقترب الى ربه وان يقترب اليه وانه لا خوف عليه من عدوه فهذا تأمين من الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:59:35](#)

ولو طلب من النبي صلى الله عليه وسلم لاخذته الزبانية لهذا كلام الله ان الله يرى المفسد سبحانه وتعالى يبصر ما يفعله اعداءه ويبصر ما يفعله اوليائه فهو يبصر محمدا صلى الله عليه وسلم ومنعا من طاعته - [00:59:56](#)

الدعوة اليه ويرى ما يصنعه ابو جهل من الكفر والشرك وسيجازي كل من عمله نعم الذي يراك حين تقوم متقلبة في الساجدين انه هو السميع العليم هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم نتوكل على العزيز الرحيم - [01:00:26](#)

الذي يراك اين تقوم وتقربك توسل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم يعني تقوم في الصلاة وحدك قيل تقوم تصلي وحدك في ليلة او نهار في بيتك او خارج بيته - [01:00:46](#)

وتقلبك في الساجدين يعني صلاتك مع الجماعة فمن يراك اذا صليت منفردا ويراك اذا صليت مع الجماعة انه هو السميع العليم السائل من الاية اثبات الرؤية لله عز وجل الذي يراه - [01:01:09](#)

قيل تقوم وتقلبه ثم وقف نفسه بانه هو السميع العين وصف نفسه بالسمع والعلم جل وعلا نعم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسنعمل فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون - [01:01:31](#)

هذا امر من الله جل وعلا لعباده بان يعملوا ان يعملوا كالطاعات والشبهات والصدقات فان ذلك لا يخفى فالعمل لا يخفى عن الله جل وعلا الله يرى ما يعمل عبادك من الخير والشر - [01:01:56](#)

فسيجازيهم عليه واقوله ايضا يرى هذا جرى العمل الذي يظهره من الصدقات والصلوات والطاعات الرسول يرى ما يقع عليه بقر عليه الصلاة والسلام والمؤمنون ايضا يرون ذلك ليست بالدعاوى ان الانسان يدعي - [01:02:22](#)

انه يعمل وانه لو عمل ان يصل فانه سيرى سيظهر الله جل وعلا وفي مع رسوله صلى الله عليه وسلم وفيه رأى المؤمنين ترون هذا الشاهد من الاية قول فسيرى الله عملكم - [01:02:46](#)

يعني ما تعملونه من جميع الاعمال لا يخفى عليه سبحانه وتعالى وايضا هذا يشهد به الخلق تشهد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ويشهد به المؤمنون من عبادته في الحياة وبعد الموت - [01:03:10](#)

وقد رأى ان اعمال الامة تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم فيسر بما فيها من الحيز لا يسونهما فيها من مما او يكبر عليه صلى الله عليه وسلم ما فيها من مخالفات - [01:03:32](#)

وكذلك ورد انها تعرض اعمال العباد على اقرائه من الاموات. ايسرون في الافلام الطيبة ويستعين من الاعمال فالآلة فيها ان اعمال الناس تظهر المخلوقين ويا من إنسان يدعي لنفسه أنه يعمل - [01:03:48](#)

كذا وكذا ما له داعي الناس يشوفوه والناس يذكرون ما يرون من خير او شر ويثمن على اهل التمر يضمنون اهل الشر فعلى الانسان ويصلح اعمالهم لئلا يظهر بمظهر الشر ومظهر المخالفة والمعاصي. شاهد من الاية قوله حتى يرى الله عملكم. فيها اثبات ان الله يرى سبحانه وتعالى يرى - [01:04:15](#)

كلها فلا تخفى عليه نعم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ايه يلفت لقوله تعالى بقوله كان هناك فرق بين هذه الاية هذه جمع ايدي وان الاية ففيها خلقت بيدي بها - [01:04:48](#)

وفرق بين هذا وهذا لو خلقت بيدي هذا لا يحتمل الا معنى واحدة واما امانة ديننا فيحتمل يحمل عدة معاني وفي فرق بين عاملة ايدينا بالجمع عملت بيدي ولا يحتمل - [01:05:28](#)

انما واحدا نعم بينما لا مثل قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايدي ليس هو رد الايدي هنا في اليدين مفرد الايدي القوة من هذه الايدي القوة فلذلك ما في ما نرى - [01:05:51](#)

نروح الاجماع يعني قولناه وتنازل الله بايدي ليس المراد في اليدين الصفة وانما الراد بالايمان ان الله بقوة نعم من الامن من الخير وهو القوة. نعم يا استاذ الاحترام الذي خلق منه - [01:06:18](#)

اهل الاسلام الذي ورد انه جميع تراب الارض بجميع انواع التراب من العرب ولذلك الخلق مختلفا جاء بلوأة مختلفين اختلاف الصواب الذي فهو قبرص من جميع اجزاء الارض والله قادر على كل شيء. نعم - [01:07:01](#)

اللهم ان كان خير الخلق وتعالى بامرته وارادته وتقديره ومشيتته كل الخلق ان هذا فخلقه بيده سبحانه وتعالى طرح المقصود سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم التوحيد التوحيد لان ليس اليه الرب سبحانه وتعالى يلين - [01:07:29](#)

جاء وقت اه يقرأ بالشمال ولكن الشمال يمينا تقول يمينا ايضا فهي شمال ولكنها يمين بالنسبة لله سبحانه وتعالى لا اذا قالت المرأة لزوجها انت عليها ابي او كظاهر اخي - [01:08:42](#)

يقول هذا لا حكم له ولا ولا يحصل على هذا الشيء ومنهم من يقول هذا ظاهر هذا الرجل تكون عليها كفارة مثل الكفار عتق رقبة فان الكريم كل شهرين متتابعين فان لم تستطع - [01:09:15](#)

تسعين تسكيلا فينا من اول الاية والقول الثالث وهو الصحيح ان هذه تعتبر يمينا اعتبروا يمينا فيه كفارة له فيذكر اخذه او اطعام عشرة مساكين او اخوتهم؟ هل لم تجد فانها تصوم؟ ثلاثة ايام - [01:09:37](#)

هذا هو نعم لم يحفظ القرآن الكريم سبحانه وتعالى هذا ورد صحيح ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصف الدجال قال انه اعور فان ربكم ليس باعين - [01:10:02](#)

فمعناه ان له عين سبحانه وتعالى لان الغير العوام هو من له عينان نعم فضيلة الشيخ هذا اجبنا هل اجبنا عنه؟ نعم لا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:27](#)

تمام صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم بنفسه وانما يبلغ الرسول يبلغ بهذا يبلغ باعما امته والمولد عمل سيء ومعصية هذا على الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يرضى عنه - [01:10:58](#)

لا يرضى عني انه لم يأمرنا ولم يشاروا لامته لكن هو صلى الله عليه وسلم لا يعلم جيرانه في نفسه انما يعرض هذا عليه ويبلغ بهم عليه الصلاة والسلام نعم - [01:11:41](#)

انه كما ورد لنا هذا ما ورد به الله انزل القرآن وامر بتلاوته ولم يحدد من بعضهم شربه بعضهم بل امر بتلاوته واطلق سبحانه وتعالى فجاء الاسراء الذي بحسب الاحوال بحسب المصالح - [01:11:56](#)

يظهر الانسان اذا تركتم على جهله مضى ويسر الى اذا اذا ترتب على الدهر او يصوت على من حوله الجهر والاخرى في حال الاحوال ولكن ان يخص بعض الايات بانها تقرأ سرا هذا موضع - [01:12:38](#)

يحتاج الى دليل نعم انما يكون بسبب اه بسبب من الاكثر اذا كان لاحد او يشبه احد لا فضيلة الشيخ هذه يقال عمرو بن هشام اسمه ابي جهل وبين المحكمة - [01:13:06](#)

ان الله قاطعه لنا الجنة امر خاص كما ان الجنة التي دخل ادم فيها بل هي اذا الخلد هي جنة اخرى والله اعلم بها لكن هذا ينتظر من خطاه الخاتم عليه الصلاة والسلام. نعم - [01:13:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله فقال عليه السلام ورحمة الله وبركاته هذا بينه النبي صلى الله عليه وسلم في اول الكلام وهو بمعنى - [01:14:21](#)

رخصة لامر الله سبحانه وتعالى ليس من اسماء الله المكافحة وانما من اسمائه الباطل نعم لكن هو قال لما قال قالوا هذا الشهر يا رسول الله بزاف جماعة نعم اذا - [01:14:52](#)

شهر رمضان لا تصلون جماعة لانها تذكر الصلاة مع الامام منفردين لا يجوز هذا لا يجوز للانسان ان يصلي منفردا وهو يجد الجماعة لا قضية الاسلام قال تعالى كثره المشايخ هو كله حلال الله سبحانه وتعالى - [01:15:25](#)

فليكن قال الله تعالى كما قلت قال الله تعالى حكاية عن نبيه نوح - [01:16:06](#)